

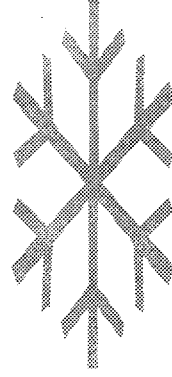
## بئر الزيارة

سيدي ولد الأمجاد

عن جدنا  
عن ليلة العرس الجميل  
عن النخيل  
عن اللبن  
ما زلت أذكر  
قصة الجنّي  
إذ قتل الحديقة  
ثم فر  
وبكل ناحية في الواد  
كان له أثر  
حتى ببئر الحي  
يأتيها  
ولكن كالبشر

\* \* \*

وتهدم البيت العتيق  
وعاود الخوف السمر  
والسيل  
يجرف  
كل شيء  
لا وقت يجري  
في الصباح  
وفي المساء  
وطريقنا جبل  
يمرّ به الخطر  
كانت  
حروف  
هاهنا  
قبل السلام  
قبل المسيح  
وعودة الحسن  
المرادّي الإمام



الفجر يبسم  
والعيون  
وعلى رداء الشمس  
زخرفة  
بأيدي العاملات  
وعلى الأظافر  
مسحة الأحلام  
والأبر الثقيلة  
والطفل يرضع ثدي  
أمّ لا تني  
عن نسج قصة  
عمرها  
ويراقب الوجه الذي  
يهفو له مثل القمر  
وبكل ناحية  
تجمعت  
الصور  
هذا هو الدلو الكبير  
وبقيّة الفرو  
الطويل  
واللوح  
والتمر المجفف  
واللثام  
قالت:  
إذا جاء المساء  
وعاد زوجي  
با «لأتاي»  
ستطير رائحة الطعام  
ونتيه في  
بحر الكلام

